

56 القرآن يبرئ يوسف من الهم بالفاحشة

شبّهات_حول_القرآن_الكريم

منفذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصالة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه
باحسان الى يوم ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم شبهات حول
القرآن - ٠٠:٠٠:٠٠

طبعا قال الافاقون القرآن يسيء الى الانبياء. القرآن يطعن في الانبياء. كل فرية نقبلها والا مثل هذه الفدية. اذ لا يوجد كتاب في الدنيا عظم الانبياء كما عظمهم القرآن. لا يوجد في قرآن ربنا - 00:00:20 عند هؤلاء في كتبهم من طعن للانبياء. القرآن لم يتحدث عن نوح بانه سكر وتعري. ولا عن لوط انه سكر وضاجع ابنته ولا عن داود عليه السلام انه سكر وانه قتل الناس بغير ذنب - 00:00:40

وأنه ضاجع زوجة أولي الحسي ولا عن سليمان انه كان يعبد الأصنام. فمثل هذا غير موجود في كتابنا. فكيف يقولون مثل هذا الله عز وجل يقول عن هؤلاء الانبياء في القرآن اولئك الذين هدى الله بهداهم اقتدي - 00:01:00

كيف تقولون بان القرآن يسيء الى الانبياء؟ قالوا اما قرأتم ما جاء في كتابكم في قصة يوسف عليه السلام ماذا في في كتابنا في قصة يوسف عليه السلام. قالوا القرآن يقول ولقد همت به وهم بها لوا - 00:01:20

رأى برهان ربه لقد وقع من يوسف هم مشهود واقراؤا كتب التفسير لتقرأوا ما فيها من اخبار عجيبة عن هذا الهم هذه الاخبار ليس فيها شيئاً مسنداً الى النبي صلى الله عليه وسلم انما هي من الغرائب التي اولع بها المفسرون - 00:01:40
قالوا القرآن يتحدث عن هم يوسف قلنا القرآن يتحدث عن براءة يوسف حتى من الهم حتى من الهم الله عز وجل امتدح يوسف في ذات الامة التي يستنكر ونها تعالوا نقرأ الية ولقد - 00:02:00

الله أعلم . ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره ليسجن ولن يكون من الصاغرين القرآن نسب الله إلى امرأة العزيز وبرأ يوسف الصديقة حتى . من الله تعالى نقرأ الآية ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان . 00:50-00:02

قال ربى هم بها لولا ان رأى برهان ربى لولا عند العرب تقيد امتناعا لوجود اي ان امتنع لوجود شيء ما. دعونا نضرب عليها مثلا في الفاظنا العامية. لقد رسيبت - 00:03:20

لولا انك درسته. هذا رسب؟ لا لم يرسب. لماذا؟ لانه درس. لقد غرقت لولا انك تعلمت السباحة هل غرق؟ لا. لانه تعلم السباحة. ومثله
لقد هم بها لولا ان رأى برهان ريه. اذا لم يقع منه - 00:03:40

الصلوة والسلام هم اصلا. مثل هذا في قول الله عز وجل ولو لا ان ثبتك لقد كدت اركن اليهم شيئا قليلا. هل ركعنا اليهم؟ لا لم يرken اليهم. لماذا؟ لأن الله ثبته. فلولا هي امتناع لوجود - 00:04:00

يمتنع الفعل لوجود امر اخر. لقد امتنع الهم بوجود التثبيت والعصمة من الله تبارك وتعالى. ابو عبيدة في غريب القرآن وهو من اساطير اللغة يقول ولقد همت به وهم بها هذا على التقديم والتأخير ولو لا تفید - 00:04:20

امتناعاً لوجوده. دعونا نقول لهؤلاء سنفترض ان الله وقع من يوسف عليه السلام سنفترض هذا افتراضاً فهل هذا الله حسنة من حسنات يوسف ام سيئة من سيئاته؟ الفعل يأتي على مراتب اولها الخاطر. خاطر يمر في العقل من غير ان يبقى فترة. ثم -

00:04:40

فكرة تمر ثم تبقى لفترة. الخاطر والهاجس لا يكتبان عند الله لا في خير ولا في شر ومثله حديث النفس. الانسان يحدث نفسه بامر من غير ان يفعله. فهو لاءُ الثلاثة الخاطر والهاجس -

00:05:10

و الحديث النفس لا يكتبان لولا يكتبون لا في خير ولا في شر. يقول عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يتكلموا او يعلموا به. الكلام او العمل هو الذي يكتب -

00:05:30

اما الحديث اما الخاطر اما المهاجس فهذا كله لا يكتب لا في خير ولا في شر. هذه ثلاث مراتب. المرتبة الرابعة هي الله وهي التي نقصدها. فالله امره عند الله عز وجل ينبغي ان يستوقفنا. النبي عليه -

00:05:50

الصلوة والسلام. يخبرنا بان الانسان اذا هم بحسنة فلم ي عملها كتبت له حسنة اذا هم بحسنة فعملها كتبت له حسنة ويضاعفها الله عز وجل له. واما اذا هم بسيئة فلم ي عملها كتبت له حسنة. لو كان يوسف قد هم بالسيئة ولم ي عملها كتبها الله -

00:06:10

له حسنة. اسمعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يروي في الحديث القدسي عن الله يقول الله اذا اراد عبدي ان ي عمل سيئة فلا تكتبوا عليها حتى ي عملها. فان عاملها فاكتبوها بمثلها. وان تركها من -

00:06:40

لاجلي كما صنع يوسف لو كان قد وقع منه هم. وان تركها من اجلها فاكتبوها له حسنة نعم. اذا اراد ان ي عملها حسنة فلم ي عملها فاكتبوها له حسنة. فان عاملها فاكتبوها له بعشرة -

00:07:00

عشر امثالها الى سبعمائة ضعف والحديث ضعف في الصحيحين. اذا لو وقع الله من يوسف عليه السلام فهذا الله ولم يتبعه فعل فمعنى ذلك يكتب الله عز وجل في حسنات يوسف عليه السلام لان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:07:20

يخبرنا عن سنة لله تبارك وتعالى. وان تركها من اجلها. فاكتبوها له حسنة. فاصل ونعود باذن الله تبارك وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم من جديد. اذا مراتب الفعل الخاطر والهاجس -

00:07:40

الحديث النفس وهذه لا تكتب لا في خير ولا في شر. ثم بعد ذلك الله وتعرضنا للهم بالتفصيل. ثم بعد ذلك العزل والعز يكتب للانسان وعليه يكتب في الخير ويكتب في الشر حتى لو لم يحصل الفعل. لماذا؟ لان -

00:08:00

هذا كان عازماً على الفعل وانما تركه لامر كتب عليه لامر قضي عليه لامر عرض له والا فهو عاد يقول عليه الصلاة والسلام اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. يقول ابو بكرة فقلت يا رسول الله -

00:08:20

هذا القاتل فما بال المقتول؟ فقال عليه الصلاة والسلام انه كان حريصاً اي عازماً كان حريصاً على قتل صاحبه العزم يكتب في الخير ويكتب في الشر. ثم بعد ذلك المرتبة السادسة هي الفعل وهي التي يكتبها الله عز وجل وهي التي يضاعف عليها -

00:08:40

الاجور للمؤمنين. اذا القرآن نفى الله عن يوسف عليه السلام وما في كتب التفسير من غرائب ليس حجة على احد من المسلمين حتى وليس حجة على اصحابها لان اصحابها لم يتلزموا صحة ما ينقله من اخبار. اذا تبين هذا تبين -

00:09:00

بان القرآن كان يعظم يوسف عليه الصلاة والسلام -

00:09:20